لا سعاد تبقا ولا دمية للقصر ... وباقي الوجود فوق الدمار
حلبت في تنبيه هذي البيان ... غير زلي وصالح الاعمال
فالتفت قبلا الى الدخطي ... بلوغ المراد والآمال
وسار للعقباء منتهى هواه ... فرحة ومن اطفال
اقول انظر الى هذه القصيده فانا الوحد عليها الاكد وهو شعر
يشبه النوح يدلان قائله شدة الغرام وقد اذاله وانتقد الحكم
فيه دار الشوق والصبابه فوه ذكا هو من اسماء الشمس واحتال
الة التوريف عليه على ضرب من التاويل كدخولها على السماء
الاعلام وقوله لحظها البيت فيه من البديع اللف والنشر ومن
احسن ما سمعت فيه مع التورية قول القاضي العلامة المليغ
علي محمد العسي رحمه الله تعالى
يقولون صف لي عن وصي محمد ... اكان لعالي مدح احمد وطنا
وما ذكر وانخلقه فيقدحا ... بناه من الالحان اطرى واطربا
ومن قد في ايام حيدر نسخه ... فقد تم احمد واسعدا ورحبا
وهذا الشعر هو الذي الجلد والسهل الممتنع فما تقار وما تو فيكم
قد حصلت منها هو ذا فيه الايهام لكن اسناد القلا الى البرد الكاني
على انهود لا يحسن ولعله اراد بالقلا التاثير على ضرب من المجاز
منه قول الشاعر ... بنوه فيه ... فلس الخد بدي بيانه
ولكن لشاعة لفظ القلا مرت عدوله هذا البيت ولي صحيحا
معناه اقول يرحم الله القاضي المؤلف فيما توهمه في هذا البيت
فعل الخلاف الواقع فيما تضح عليه من لفظة البرد فقال وصحنا الى
البرد لتحدلها البيت يتعلم منه ما للطافه لان البرد قال هو
فاكهة اللمون الروي بيهما بالنهود في تصوره دليوه
المتود بالجمال وما قوله لم اكن من جنانها الى اخره فقد اخ البيات
اطاوره

الحارث ابن عباده المشهوره وايراده هنا على طريق التضمين
وهذا البيت قد اكثر الدبا من تضمينه ولكن احسن من سبكه
في قالب الغزل ابن العفيف التلمساني في قوله .....
وبعيون اهرض جسمي واضرمن ... تقليبي طواعج البلبال
وحدود مثل الرياض ذواه ... بالايام منها من زوال
لم اكن من جنانها علم الله ... واني بحبها اليوم صالي
فقد جعل جنانها من الهنا لا من الجنايه وذلك المكان رشقا
وكانت هذه اللفظه فرايده عقد على هذا البيت واما قوله
انزاني النسا الى اخره فهو يشير الى قول القائل .....
اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى ... فصادف قلبا خاليا فتمكنا
ومما خرج الشريف محمد منصور ابن ناصر محالفا على الشريف
علي حيدر والمتقام تقريبه الحسني من وادي صبا اياما وقصده
الشريف علي حيدر الى الغرض المذكور فخرج قبل وصول الشريف على
هاربا الى اطراف جبال الاسباب ثم كادت الحرب ان تثور بينهما
ما بين الشريف وبين اهل الحسني ثم وقع الصلح ما بين الفريقين
بسعاية من سعا على رهاني من اهل الحسني ورجع بعد ذلك منهم
الشريف على وفي رمضان من السنه المذكوره تدجماعة من السادة
بني الاشعوب النازلين بالعذيد وفيه من اعمال وادي مور وتلك الناس
من قبائل وادي مور عذرا وتحكم له العلي الكبير وفي اخر الحج الحرام
من السنه المذكوره رجع من حاج اليمن من طريق تهامه فوصلوا
الى محل يسمى النهض والنهض
من المخلاف فكان البعير الذي به ما كانوا يحملها وانهارت البقعه
الذي خف بها وهذا المذكور وجه فسبحان من بيده ملكوت
كل شيء السنه السادسه والثلاثين بعد المائتين والالف فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)